

تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في قرارات مستخدمي هذه القوائم دراسة تطبيقية واستطلاعية

الأستاذ المساعد الدكتور حسين هادي عنيزة والباحث ماهر ناجي علي

جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد

المستخلص

هدفت هذه الدراسة تسليط الضوء على مفهوم وأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومعالجة القصور في مخرجات النظام المحاسبي المتمثل بالقوائم المالية من خلال تضمين هذه القوائم معلومات عن المسؤوليات الاجتماعية للوحدات الاقتصادية وبيان اثر الافصاح عنها في مستخدمي القوائم المالية واستندت الدراسة الى عدد من الفرضيات منها ان الوحدات الاقتصادية العراقية لا تقوم بإبراز مساهماتها الاجتماعية في قوائمها المالية وايضا يمكن تحديد التكاليف الاجتماعية وقياسها وفصلها عن التكاليف التي تخص النشاط الاقتصادي ويمكن الافصاح عما قامت به الوحدات الاقتصادية من مسؤولياتها الاجتماعية وان الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤثر في سلوك مستخدمي القوائم المالية وتوصلت الدراسة الى ان الوحدات الاقتصادية العراقية لا تقوم بإبراز ما قامت بإيفاءه من مسؤولياتها الاجتماعية في قوائمها المالية وامكانية تحديد وحصر التكاليف الاجتماعية وبالتالي يمكن تضمين القوائم المالية الحالية معلومات عن المسؤولية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة الى ان مستخدمي القوائم المالية يهتمون بالافصاح عن المسؤولية الاجتماعية وان هذا الافصاح يؤثر في قراراتهم وتم التوصل الى اختلاف الاهمية النسبية لمجالات المسؤولية الاجتماعية لمستخدمي القوائم المالية حيث حظي مجال حماية المستهلك للمنتوج النهائي بالاهتمام الاكبر.

Abstract:

This study aims at shedding the light on the concept and the importance of the social responsibility and dealing with the defects in the outputs of the accounting system represented by the financial statement through enlisting data concerning social responsibility of the economic units in those statement as well as disclosure them to the users of the statement. The study is also based on a number of hypotheses of which are the fact that the Iraqi economic units does not reveal its social participations within its financial statement and that the social costs can be determined, measured and separated from the costs of the economic activity. Disclosure the social responsibility affects the behavior of its users of the financial statement.

The study reached the fact that the Iraqi economic units does not reveal what it accomplished of its duties within its financial statement and that the social costs and can be determined to be able to enlist data concerning the social responsibility. The study also found that the users of the financial statement are concerned with disclosure the social responsibility they have which affects their decisions. Moreover, the researcher reached the fact that the there is a difference in the relative importance of the financial statement for the users where the protection of the final product costumer had the upmost interest.

المقدمة

في ظل تزايد التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يشهدها العالم وظهور الشركات المساهمة والمتعددة الجنسيات التي أصبحت تتحكم في العديد من البلدان ومواردها وأصبحت إمكانات بعضها تفوق إمكانات العديد من البلدان، ونتيجة لآثار السلبية التي خلفتها العديد من هذه الشركات من خلال إلقاء مخلفات مصانعها وتسريبها إلى الطبيعة وما سببته من تشويه للبيئة لذلك فقد بدأت النظرة إلى هذه الوحدات تتغير وأصبح المجتمع يطالب من هذه الوحدات ان تؤدي دورا فعالا في تلبية احتياجاته من خلال توفير فرص العمالة والحد من اثار التلوث البيئي والمساهمة بشكل فعال في تحقيق الرفاهية الاجتماعية ذلك كله دفع الى تغير النظرة الى هذه الوحدات وبات ينظر إلى هذه الوحدات ومدى نجاحها من خلال مدى مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة والى أي مدى قامت بالإيفاء بمسؤولياتها الاجتماعية، وأصبح تقييم ادائها لا يقتصر على المؤشرات المالية وإنما يمتد ليشمل المؤشرات غير المالية ومن ضمنها المؤشرات الاجتماعية.

على هذا الأساس فان هنالك العديد من قراء القوائم المالية يطالبون من الوحدات الاقتصادية ان تبين مدى ايفائها بمسؤولياتها الاجتماعية.

وان محاسبة المسؤولية الاجتماعية تشمل كل من التكاليف الاجتماعية والمنافع الاجتماعية حيث سلط البحث الضوء على التكاليف الاجتماعية وذلك لسهولة تحليلها وإخضاعها للقياس بعيدا عن الاجتهاد والتقدير الشخصي، اما بخصوص المنافع الاجتماعية فيمكن الإفصاح عنها في الكشوفات الملحقة بالقوائم المالية بما يحقق فائدة لقراء القوائم المالية كافة.

المبحث الأول

منهجية البحث ودراسات سابقة

أولاً : منهجية البحث

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث بعدم اهتمام الوحدات الاقتصادية العراقية بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية وعدم إدراكها لأهميته وبالتالي عدم معرفتها بتأثيره في قرارات مستخدمي القوائم المالية.

أهداف البحث

إن البحث الحالي يحاول تحقيق عدد من الاهداف منها :

- 1- تسليط الضوء على أهمية المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية وبالتالي تحفيز هذه الوحدات نحو الاهتمام بصورة اكبر بما تقدمه من نفقات اجتماعية.
- 2- معرفة مدى تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في قرارات مستخدمي القوائم المالية.

أهمية البحث

يعد موضوع قياس التكاليف الاجتماعية والإفصاح عنها في الوحدات الاقتصادية من المواضيع المحاسبية المعاصرة وتنبع أهمية هذا الموضوع من :

- 1- الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية من قبل الوحدات الاقتصادية.
- 2- يقدم أسلوب مناسب للوحدات الاقتصادية لكي تتعرف على الكيفية التي يتم بها الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
- 3- أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التأثير في قرارات مستخدمي القوائم المالية.

فرضية البحث

يستند البحث الحالي على عدة فروض وكالاتي :

- 1- يمكن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية.
- 2- يمكن تحديد التكاليف الاجتماعية وبالتالي يمكن حصرها وإخضاعها للقياس عن طريق مجموعة من الوسائل والطرق الخاصة
- 3- توجد علاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وقرارات مستخدمي القوائم المالية، ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية :
 - أ- يرغب مستخدمو القوائم المالية في ان تتبنى الوحدات الاقتصادية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
 - ب- يؤثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في قرارات مستخدمي القوائم المالية.
 - ج- تختلف الأهمية النسبية لكل مجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية بالنسبة لمستخدمي القوائم المالية.

منهج البحث

تستند منهجية البحث بالنسبة للجانب النظري على المنهج الوصفي من خلال الاطلاع على الكتب والاطاريح والرسائل والبحوث والمجلات من المكتبات المتوفرة وشبكات المعلومات الدولية التي تحدثت عن موضوع المحاسبة الاجتماعية، اما الجانب العملي فانه اخذ جانبيين الجانب الأول منها تم استعراض الواقع العملي للمسؤولية الاجتماعية لمعمل سمنت الكوفة للمدة من 2010/1/1 لغاية 2010/12/31 ، والجانب الثاني من خلال دراسة استطلاعية لعينة من مستخدمي القوائم المالية في سوق العراق للاوراق المالية حول اثر المسؤولية الاجتماعية في قراراتهم.

مجتمع وعينة البحث

تم اختيار معمل سمنت الكوفة لتطبيق الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية اما فيما يتعلق بمعرفة تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على مستخدمي القوائم المالية تم اختيار عينة من

المتعاملين في سوق العراق للاوراق المالية، وفيما يلي وصف لهذه العينة اذ يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من مستخدمي القوائم المالية في سوق العراق للاوراق المالية حيث تم توزيع (80) استمارة وتم استرجاع (56) استمارة كان ضمنها (4) استمارات فارغة و (2) استمارة غير صالحة للتحليل في حين بلغ عدد الاستبانات التي خضعت للتحليل (50) استمارة.

أما عينة الدراسة فيشير الجدول (1) الى وصف للتصنيف العمري لعينة الدراسة حيث نلاحظ ان الغالبية الكبرى للتصنيف العمري كانت 50 سنة فأكثر، أي أن غالبية العينة المختارة هم من أصحاب الخبرة الطويلة.

الجدول (1)/التصنيف العمري لعينة الدراسة

التسلسل	التصنيف العمري	عدد التكرارات	النسبة المئوية
1.	30 سنة فأقل	4	8%
2.	من 31-40 سنة	11	22%
3.	من 41-50 سنة	7	14%
4.	50 سنة فأكثر	28	56%
	المجموع	50	100%

ويبين الجدول (2) توزيع عينة الدراسة بحسب التحصيل الدراسي، إذ يبين ان نسبة 70% من عينة الدراسة هم من حملة شهادة البكالوريوس وهذا دليل على ان للعينة المختارة مستوى علمي يمكن الوثوق به في تحليل النتائج.

الجدول (2)/التحصيل الدراسي لعينة الدراسة

التسلسل	التحصيل الدراسي	عدد التكرارات	النسبة المئوية
1.	دكتوراه	2	4%
2.	ماجستير	6	12%
3.	بكالوريوس	35	70%
4.	دبلوم	6	12%
5.	اعدادية	1	2%
	المجموع	50	100%

أما طبيعة العمل فيبينها الجدول (3) ونلاحظ ان غالبية طبيعة العمل لعينة الدراسة كانت للمستثمرين حيث شكلوا نسبة 34%.

الجدول (3)/طبيعة العمل لعينة الدراسة

ت	طبيعة العمل	عدد التكرارات	النسبة المئوية
1	مضارب	4	8%
2	محلل مالي	6	12%
3	مستثمر	17	34%
4	موظف	12	24%
5	مساهم	7	14%
6	أكاديمي	4	8%
7	المجموع	50	100%

ويبين الجدول الآتي تصنيف عينة الدراسة بحسب سنوات الخبرة حيث كانت أعلى نسبة هي أكثر من (15) سنة خبرة في مجال العمل أي أن نسبة العينة الأكبر هم من أصحاب الخبرة العالية في مجال عملهم.

الجدول (4) سنوات الخبرة لعينة الدراسة

التسلسل	سنوات الخبرة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
	أقل من 5 سنوات	11	22%
	من 5-10 سنوات	9	18%
	من 11-15 سنة	12	24%
	أكثر من 15 سنة	18	36%
	المجموع	50	100%

صدق الاستبيان

يقصد بصدق الاستبيان أن يكون قادراً على قياس ما وضع من أجله وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال استخراج الجذر التربيعي لمعامل الثبات وكما مبينة في الجدول (26) وبحسب فقرات كل محور حيث يبين أن المحور الثاني كان معامل الصدق له هو الأعلى حيث بلغ (0.925) يليه المحور الثالث الذي بلغ معامل الصدق له (0.902) ثم المحور الأول الذي بلغ معامل الصدق له (0.894).

الجدول (5) معامل الصدق لمحاور الاستبانة

التسلسل	المحور	معامل الصدق
1-	مدى رغبة مستخدمي القوائم المالية بتبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الوحدات الاقتصادية	0.894
2-	تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في قرارات مستخدمي القوائم المالية	0.925
3-	الأهمية النسبية لمجالات المسؤولية الاجتماعية	0.902

ثبات الاستبيان

يقصد بثبات الاستبيان أن يتم الحصول على النتائج نفسها إذا ما تم إعادة الاختبار على مجتمع الدراسة نفسه، وتم الحصول على ثبات الاستبيان من خلال استخراج معامل ألفا كرونباخ وكما يبينها الجدول (6) ولكل محور:

الجدول (6) /معامل الثبات الفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

معامل الثبات الفا كرونباخ	المحور	التسلسل
0.800	مدى رغبة مستخدمي القوائم المالية بتبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الوحدات الاقتصادية	-1
0.856	تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في قرارات مستخدمي القوائم المالية	-2
0.814	التركيز على جوانب المسؤولية الاجتماعية	-3

يمكن ان نلاحظ ان معامل الثبات لمحاور الاستبانة كان مرتفعا حيث كان المحور الثاني اكثر ثباتا، إذ بلغ معامل الثبات (0.856) ثم بعده المحور الثالث الذي بلغ معامل الثبات له (0.814) واخيرا المحور الاول الذي بلغ معامل الثبات له (0.800).

ثانياً : دراسات سابقة

1- دراسة (اللولو ، محمد سالم 2009) بعنوان (مدى امكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة).

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى إدراك الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية والوقوف على مدى اهتمام هذه الشركات بمجالات المسؤولية الاجتماعية، والإفصاح عنها والتعرف على مدى توفر مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في هذه الشركات، وتوصلت الدراسة الى ان هنالك إدراكا واضحا لمفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الشركات عينة البحث، ولا تتوافر قوانين وأنظمة تلزم الوحدات الاقتصادية بالإفصاح عن أداؤها في مجال المسؤولية الاجتماعية، اذ يعد توفرها السبيل الوحيد لضمان تطبيقها.

2- دراسة (ابو سمره ، حامد احمد صالح 2009) بعنوان (معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية).

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية للشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية من خلال التعرف على متطلبات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة العامة والتعرف على واقع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير هذه الشركات وتحليل أسباب محدودية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها من وجهة نظر مدققي الحسابات وإدارات هذه الشركات، وتوصلت الدراسة الى ان الإفصاح من قبل معظم الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية كان متواضعا وضعيفا ويكاد يكون معدوما في بعض الشركات، وايضا هنالك تباين في مجال المساهمات المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية بين الشركات اذ كان المجال الاكثر بروزا هو المجال المتعلق بالمجتمع المحلي على شكل تبرعات لجهات مختلفة وتباينت بقية الشركات في المجالات الاخرى.

3- دراسة (Torbjörn Tagesson and others,2009) بعنوان

(What Explains the Extent and Content of Social and Environmental Disclosures on Corporate Websites: A Study of Social and Environmental Reporting in Swedish Listed Corporations)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة محتوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية على المواقع الالكترونية لها في السويد ومعرفة العلاقة بين حجم وربحية الوحدة الاقتصادية وبين مستوى الإفصاح عن مسؤولياتها الاجتماعية، واستندت الدراسة الى المعلومات المالية التي تقوم الوحدات الاقتصادية بنشرها على المواقع الالكترونية، وتوصلت الدراسة ان الوحدات الاقتصادية العاملة ضمن القطاع العام تفصح عن مسؤولياتها الاجتماعية بصورة اكبر من الوحدات الاقتصادية العاملة ضمن القطاع الخاص وايضا ان هنالك علاقة ايجابية بين حجم الوحدات الاقتصادية وربحياتها مع مستوى الإفصاح الذي تقوم به على المواقع الالكترونية وان الوحدات الاقتصادية التي تعمل بالصناعات الغذائية تفصح عن المعلومات الاخلاقية بنسبة اكبر من الوحدات العاملة في الصناعات الاخرى.

4- دراسة (C. V. Baxi & Rupamanjari Sinha Ray,2009) بعنوان

(Corporate Social & Environmental Disclosures & Reporting)

اجريت هذه الدراسة لعينة مكونة من 10 وحدات اقتصادية هندية لدراسة مستوى الإفصاح فيها اذ اوضحت الدراسة ان الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية الطوعي للوحدات الاقتصادية يتزايد وان هنالك عدة اهداف للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يشمل كل من ان حملة الاسهم يطالبون بتحقيق الارباح الشرعية، ويحسن من سمعة ومصداقية الوحدات الاقتصادية، ويروج للعلامة التجارية وحصصة السهم بالسوق، ويؤسس ترابطا بين الاداء المالي والاجتماعي، ويطور المعارف والمهارات التنظيمية، وتوصلت الدراسة الى ان الوحدات الاقتصادية الهندية لا تقوم بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وانما تقوم باعداد تقارير وصفية عن ذلك.

المبحث الثاني**الجانب النظري للمبحث****اولاً : مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية**

لم يكن اصطلاح المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية هو احد المصطلحات المستخدمة في الفكر المحاسبي وقد ورد هذا الاصطلاح لأول مرة في عام (1923) حين اشار (Sheldon) الى ان مسؤولية اي وحدة هي بالدرجة الأولى مسؤولية اجتماعية، وان بقاء أي وحدة واستمرارها يحتم عليها ان تستلزم وتستوفي مسؤولياتها الاجتماعية عند اداء وظائفها المختلفة (ابو سمره، 2009 : 20)، وبدأ هذا المفهوم يلفت أنظار الباحثين بالجامعات ودوائر البحث العلمي والمنظمات المهنية بالخارج،

بل شارك القضاء الأمريكي في هذا المجال بما أصدره من أحكام ذات مغزى ودلالة، حول أهمية الوفاء من قبل الوحدات الاقتصادية بمسئولياتها الاجتماعية (جربوع، 2007: 239)، وفي ضوء ذلك اشار (Linowes) الى ان محاسبة المسؤولية الاجتماعية هي (تطبيق المحاسبة في مجال العلوم الاجتماعية والتي تشمل علم الاجتماع والعلوم السياسية والاقتصادية) (Linowes,1968:37)، ثم ظهرت تعاريف عديدة لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، الا ان اهمها هو ان محاسبة المسؤولية الاجتماعية (مجموعة من الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي لوحدة محاسبية معينة وتوصيل المعلومات اللازمة للفئات والطوائف المختصة بذلك لغرض مساعدتهم في عملية تقييم واتخاذ القرارات) (الشيرازي، 1990:350)

ثانيا : الأطراف المتأثرة بالمسؤولية الاجتماعية وطبيعة المسؤولية الاجتماعية تجاههم

يبين الجدول (7) الاطراف المتأثرة من وجود الوحدة الاقتصادية في البيئة المعاصرة ومسئولياتها الاجتماعية، وهي تختلف عن الاطراف المتأثرة في البيئة التقليدية التي كانت محصورة في عدد قليل من الفئات، ويبين اهم متطلباتها وما تطمح اليه من وجود الوحدة الاقتصادية.

الجدول (7)/الأطراف المتأثرة بالمسؤولية الاجتماعية وطبيعة التاثر

نوع التاثر	الاطراف المتأثرة
تحقيق أكبر الأرباح، تعظيم قيمة السهم، زيادة قيمة الوحدة الاقتصادية، رسم صورة محترمة للوحدة في المجتمع، سلامة الموقف القانوني والاخلاقي.	المالكون
اجور ومرتبات مجزية، فرص ترقية متاحة وجيدة، تدريب وتطوير مستمر، ظروف عمل صحية مناسبة، عدالة وظيفية، مشاركة بالقرارات، خدمات وامتيازات اخرى.	العاملون
منتجات باسعار مناسبة ونوعية جيدة، اعلان صادق وامين، منتجات امينة عند الاستعمال، وسائل متاحة وميسورة للحصول على المنتج أو الخدمة، الالتزام بمعالجة الاضرار إذا ما حدثت، اعادة تدوير بعض الارباح لصالح فئات من الزبائن، التزام اخلاقي بعدم خرق قواعد العمل أو السوق.	الزبائن

البيئة	ربط الاداء البيئي برسالة الوحدة الاقتصادية، تقليل المخاطر البيئية، وجود مدونات اخلاقية خاصة بالبيئة، اشراك ممثلي البيئة في مجلس الادارة، مكافآت وحوافز للعاملين المتميزين بالانشطة البيئية، جهود تقليل استهلاك الطاقة وسياسات واضحة بشأن استخدام المواد، ترشيد استخدام المياه، معالجة المخلفات، حماية التنوع البيئي.
المجتمع المحلي	دعم البنى التحتية، احترام العادات والتقاليد وعدم خرق القواعد العامة والسلوك، محاربة الفساد الاداري والرشوة، دعم مؤسسات المجتمع المدني، دعم الانشطة الاجتماعية، دعم المراكز العلمية ومؤسسات التعليم.
الحكومة	الالتزام بالتشريعات والقوانين الصادرة من الحكومة، تسديد الالتزامات الضريبية والرسوم بصدق، تعزيز سمعة الدولة والحكومة في التعامل الخارجي، احترام مبدأ تكافؤ الفرص بالتوظيف، احترام حقوق المدنية للجميع دون تمييز، تعزيز جهود الدولة الصحية وخصوصا ما يتعلق بالامراض المستوطنة.
الموردون	استمرار التعامل العادل، اسعار عادلة ومقبولة للمواد المجهزة، تطوير استخدام المواد المجهزة، تسديد الالتزامات والصدق بالتعامل، تدريب المجهزين على مختلف اساليب تطوير العمل.
المنافسون	منافسة عادلة ونزيهة وعدم الاضرار بمصالح الاخرين، عدم سحب العاملين من الاخرين بطرق غير نزيهة
الاقليات وذوي الاحتياجات الخاصة	عدم التعصب ونشر روح التسامح نحو الاقليات، المساواة في التوظيف والعدالة في الوصول للمناصب العليا، تجهيزات للمعوقين، دعم الجمعيات التي تساعد المعوقين على الاندماج في المجتمع، احترام حقوق وخصوصية المرأة، فرص الترقية العادلة، تشجيع التفكير العلمي عند الشباب ونشر ثقافة التسامح، الاهتمام بكبار السن والمتقاعدين، الحفاظ على الطفولة واحترام حقوق الاطفال.
جماعات الضغط الاخرى	التعامل الجيد مع جمعيات حماية المستهلك والنقابات، التعامل الصادق مع الصحافة ووسائل الاعلام، الصدق والشفافية بنشر المعلومات المتعلقة بالوحدة الاقتصادية.

المصدر (العامري والغالبي، 2008: 99-101)

ثالثا: العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

هنالك بعض العوامل والاعتبارات المؤثرة في مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية وهي:

- 1- عوامل تتعلق بالوحدة الاقتصادية: ان الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤدي الى تحمل الوحدة الاقتصادية تكاليف اضافية لذلك قد لاتلجا هذه الوحدات الى تبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لانه سيولد تكاليف اضافية ناجمة عن متطلبات التوسع في الإفصاح، وسنبين اثر هذه العوامل في الوحدة الاقتصادية وكما ياتي :
- أ- حجم الوحدة الاقتصادية : ان الوحدات الاقتصادية الكبيرة الحجم تقوم بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بصورة اكبر من الوحدات المتوسطة والصغيرة الحجم وذلك لعدة اسباب منها :

- ان الوحدات الاقتصادية الكبيرة يكون تأثيرها اكثر وضوحا في المجتمع من حيث عدد العاملين فيها ونوعية المنتجات التي تقوم بانتاجها وحجم تأثيرها في البيئة.
 - ضغط وسائل الاعلام والمجتمع بصورة عامة يتجه نحو الوحدات الاقتصادية الكبيرة ويتطلب منها افصاح موسع بصورة اكبر من الوحدات الصغيرة الحجم (Tagesson and others,2009:354).
 - ان الوحدات الاقتصادية الكبيرة يمكن ان تتحمل التكاليف المترتبة على الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية الطوعي وتستطيع ان تستخدم الافراد المؤهلين للقيام بذلك (Taha,2010:255).
 - تحاول الوحدات الاقتصادية الكبيرة الحجم المحافظة على صورتها او لكي تمنع التدخل الحكومي (Williams,2000:11).
- لذلك يمكن ان نرى بان هنالك علاقة ايجابية بين حجم الوحدة الاقتصادية ومستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية وما يؤكد ذلك هو ما اشار اليه (Taha,2010:255) الى ان احد الباحثين قام باجراء دراسة حول 200 وحدة اقتصادية في الصين وتوصل الى ان هنالك علاقة ايجابية بين حجم الوحدة الاقتصادية ودرجة الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
- ب- طبيعة الصناعة : تؤثر طبيعة الصناعة التي تعمل بها الوحدة الاقتصادية على درجة الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية فالوحدات التي تعمل في مجالات النفط والمنتجات الكيماوية والصناعات الاستخراجية والاتصالات تقوم بالافصاح عن مسؤولياتها الاجتماعية بصورة اكبر من الوحدات التي تعمل في المجالات الاخرى، وايضا الوحدات التي تعمل في مجال تقنية المعلومات تقوم بالافصاح بصورة اكبر من غيرها بسبب امتلاكها للخبرة في مجال استخدام شبكة المعلومات الدولية (Tagesson and others,2009:354-355).
- ج- ارباح الوحدة الاقتصادية : هنالك علاقة بين ارباح الوحدة ودرجة الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية حيث يشير (Tagesson and others,2009:355) الى ان الادارة التي لها القدرة والمعرفة بكيفية توليد الارباح ستكون بالنتيجة لديها المعرفة والفهم الكافي حول الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية واثار ذلك على ارباح الوحدة فكلما ازدادت ارباح الوحدة ازداد مستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية حيث ان الوحدات ذات الارباح الجيدة تستطيع ان تتحمل تكاليف الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
- د- الوحدات الاقتصادية المتعددة الجنسيات : ان الوحدات الاقتصادية المتعددة الجنسيات تقوم بالافصاح عن المسؤولية الاجتماعية بصورة اكبر من الوحدات الاقتصادية المحلية وذلك للسببين الآتيين (Belkaoui,2001:116) :

- عندما تحتاج هذه الوحدات الى زيادة في راسماليها فان الافصاح عن مسؤولياتها الاجتماعية يعتبر احد الوسائل التي تستخدم لجذب عدد كبير من المستثمرين وبأقل كلفة.
- لان الوحدات الاقتصادية المتعددة الجنسيات تكون اسهمها مدرجة في اكثر من سوق مالي فيكون عدد مساهميها كبير لذلك فانها تلجأ الى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية لارضاء مساهميها.

هـ- عمر الوحدة الاقتصادية : يبين (chio,1999:18) الى ان هناك علاقة ايجابية بين عمر الوحدة الاقتصادية ومستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية حيث كلما ازداد عمر الوحدة ازدادت نشاطاتها الاجتماعية وازدادت خبرتها في هذه النشاطات ويشير (Parsa and Kouhy,2008:348) الى ان الوحدات الاقتصادية الاكبر عمرا لها نشاطات كبيرة في مجالات المسؤولية الاجتماعية ولديها عمليات تشغيلية كبيرة وبالتالي فإن لديها معلومات واسعة لكي تفصح عنها بخلاف الوحدات الاقتصادية الاصغر عمرا التي قد لا تكون لديها مجالات واسعة ونشاطات كثيرة لكي تفصح عنها.

و- ملكية الوحدة الاقتصادية : ان الوحدات الاقتصادية المملوكة للدولة تفصح عن المعلومات الاجتماعية بنسبة اكبر من الوحدات المملوكة للقطاع الخاص وما يؤكد ذلك النتائج التي توصل اليها (Tagesson and others,2009:360-361) وبين ان سبب ذلك هو الآتي :

- الوحدات المملوكة للدولة تسعى لان تكون أنموذجا جيدا يحتذى به من قبل الوحدات الاخرى.
- ان الضغط موجه نحوها من قبل الدولة ووسائل الاعلام اكثر من الوحدات المملوكة للقطاع الخاص.
- في بعض الدول يفرض القانون على الوحدات المملوكة لها ان تتمتع بدرجة عالية من الشفافية الامر الذي يتيح لاي مواطن الاطلاع على سجلاتها.

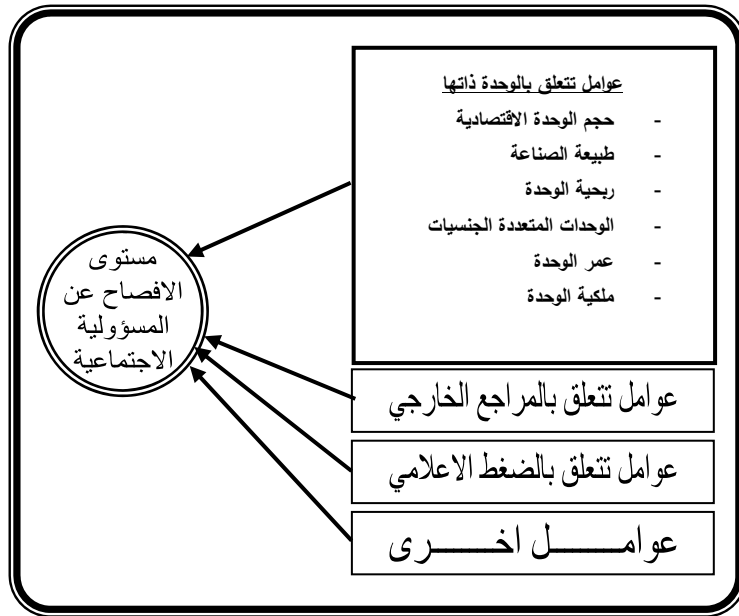
2- عوامل تتعلق بالمراجع الخارجي :قد يظهر المراجع الخارجي معارضته لأي توسع في الافصاح من شأنه القاء مسؤوليات جديدة على عاتقه ولا سيما تلك المجالات التي تتطلب مراجعة عمليات وأنشطة غير تقليدية (الشيرازي،1990:120)، ويشير (chio,1999:12) الى ان على المراجعين الخارجيين ان يحثوا زبائنهم لممارسة الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية وان شركات المراجعة الكبرى تكون غير خاضعة لتأثير الزبائن عليها بل هي تمتلك تأثيراً كبيراً عليهم وبالتالي فهي قادرة على حثهم نحو الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية وبالتالي فإن الوحدات الاقتصادية التي تقوم بتدقيقها شركات المراجعة الكبرى يمكن ان تفصح بصورة اكبر من مثيلاتها.

3- عوامل تتعلق بالضغط الاعلامي :يمكن ان يؤثر الضغط الاعلامي تأثيراً واضحاً في الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية من خلال تسليط الضوء على بعض مخلفات الوحدات الاقتصادية غير

المرغوبة، وبالتالي فإن ذلك سيحفز المجتمع ويطلب من هذه الوحدات تخفيف اثارها السلبية وان تلعب دورا اجتماعيا اكبر، وتحاول العديد من الوحدات تغطية تاثيراتها السلبية في المجتمع من خلال زيادة الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية، لذلك فانه في كثير من الاحيان هنالك علاقة ايجابية بين الضغط الاعلامي ومستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية (Taha,2010:57-60).

4- عوامل أخرى :

فضلاً عما تم ذكره فإن هنالك بعض العوامل والتي تؤثر في مستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية ومنها مدى ضغط الاجهزة الحكومية على الوحدات الاقتصادية ومدى استعداد هذه الوحدات وامكانية امتلاكها للخبرات والكوادر المؤهلة لكي تتبنى هذا الافصاح. ويوضح الشكل (1) العوامل المحددة لمستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية.



الشكل (1) العوامل المحددة لمستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية

المصدر (من اعداد الباحثان)

رابعا: مجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

إن مجالات المسؤولية الاجتماعية ذات طبيعة متحركة، تتغير من زمن إلى آخر، تبعاً لتغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة ولتقدم المعرفة العلمية بأثار بعض الظواهر البيئية والاجتماعية وتبعاً لتغيرات القيم والمواقف في المجتمع، وما هو مستبعد حالياً من الرقابة وتقييم الأداء الاجتماعي في المشروع قد يصبح محوراً للاهتمام، لذلك ليس هناك نطاق ثابت محدد

للأنشطة الملائمة اجتماعياً، فمن الطبيعي وجود بعض التباين في تحديد هذه الأنشطة وتبويبها في مجموعات متجانسة (حنان، 2003:255).

ويديهي إذا ما اتسمت المشكلات والتوقعات الاجتماعية بصفة الحركة (الديناميكية) فإنه يصبح من الصعب أو من غير المنطقي تحديد مجموعة ثابتة للأنشطة الاجتماعية يمكن ان يقال عنها انها التزامات اجتماعية كفيلة اذا ما اوفت الوحدة الاقتصادية بها بان تسهم في حل المشكلات الاجتماعية السائدة في كل مجتمع وفي كل زمان او التخفيف من حدتها فالمشكلات الاجتماعية للوحدات الاقتصادية التي قد تصلح للتعامل مع مشكلات اجتماعية في مجتمع ما وزمن ما قد لاتصلح هي بذاتها للتعامل مع مشكلات المجتمع نفسه في زمن لاحق (الفضل واخرون، 2002:170)، ولذلك فإن دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية سيختلف تبعاً لذلك عليه نجد ان هنالك عدة آراء حول مجالات المحاسبة عن المسؤولية فيقسمها البعض الى ثلاثة مجالات ويصنفها اخرون الى خمسة مجالات الا اننا نتفق مع ما ذهب اليه اغلب الباحثين اذ اتفقوا على تحديد مجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في اربعة نقاط وهي (المشهداني، 2003: 22-24) :

أ. مجال الموارد البشرية العاملة: تشمل الموارد البشرية العاملة جميع العاملين في الوحدة بغض النظر عن طبيعة اعمالهم ومواقعهم في الهيكل التنظيمي، والمسؤولين عن اداء المهام والواجبات المؤدية الى تحقيق أهداف الوحدة، ومن بين الانشطة ضمن هذا المجال :

- تقديم المساعدات المالية ومنح المكافآت ذات الطابع الاجتماعي للموارد البشرية العاملة.
- صرف رواتب وحوافز العاملين لدى الوحدة من العسكريين والاسرى والمفقودين والمجازين دراسياً.
- توظيف الموارد البشرية المفروضة على الوحدة لاسباب سياسية او اجتماعية.
- تأمين مستلزمات الصحة والسلامة المهنية للموارد البشرية العاملة من مخاطر العمل.
- الانشطة الاجتماعية الاخرى كالتعام والنقل والسكن وغير ذلك.

ب. مجال التفاعل مع المجتمع المحلي : ان الهدف من القيام بالانشطة الاجتماعية في هذا المجال هو تحقيق رفاهية المجتمع والارتقاء بمستواه الاقتصادي والاجتماعي والعلمي، بما يؤدي الى خلق انطباع جيد عن الوحدة لدى المجتمع المحيط بها، وبالتالي تصبح الوحدة مقبولة ومرغوبة من قبل المجتمع، وتتجسد الانشطة الاجتماعية الخاصة بهذا المجال في:

- تدريب افراد المجتمع المحلي داخل الوحدة.
- المساعدات المالية المقدمة لاطراف عديدة في المجتمع، فضلاً عن التبرعات للمؤسسات الصحية والتعليمية وغيرها.
- المساهمة في خدمات الاسكان والتعمير.

- المساهمة في النقل العام للتخفيف من مشاكل النقل في المدن.
- ج - مجال حماية البيئة والمحافظة عليها : ان القيام بالانشطة الاجتماعية في مجال المحافظة على البيئة من الاثار الناجمة عن نشاط الوحدة الاقتصادية ليس ترفا كما يدعي البعض، وانما هو استثمار له عائد كبير ينعكس على التنمية الاقتصادية وصحة الانسان ورفاهيته، وان الوحدات التي تهمل التزامها الاجتماعي تجاه البيئة قد تتعرض الى انهيار نشاطها الاقتصادي بسبب الاثار السلبية المتولدة عن نشاطها الاقتصادي على البيئة، مما يجعل البيئة اقل صلاحية واكثر ضررا بالنسبة للانسان.
- لذا فإن الالتزام الاجتماعي في هذا المجال يتبلور من خلال القيام بمجموعة من الانشطة التي تهدف الى منع أو تخفيض التلوث وبجميع صورته، منها:
- توفير المعدات اللازمة للحماية من التلوث وعدم السماح بتجاوز النسبة المسموح بها.
- استصلاح وزراعة الاراضي المحيطة بالوحدة.
- الدراسات والبحوث الخاصة بتخفيض التلوث.
- تركيب اجهزة معالجة المياه الثقيلة والتخلص من بعض الرواسب في المياه.
- د. مجال حماية المستهلكين للمنتوج النهائي : الانشطة ضمن هذا المجال هي :
- مراقبة جودة المنتجات.
- الدعاية والاعلان عن المنتج بين مدة واخرى.
- العناية بالتغليف والتعريف بالمنتوج من خلال وضع العلامة اللازمة عليه.
- اعطاء الضمانات للمستهلكين بخصوص استخدام المنتج خلال المدة المحددة سواء كان عن طريق استبداله أو تصليحه.
- البحوث والدراسات المتعلقة بتطوير المنتج بالشكل الذي يمكن من تلبية حاجات المستهلكين والتقليل من شكاواهم وتذمرهم.
- اعلام المستهلكين في الوقت المناسب بأية تغيرات متوقعة في كميات واسعار المنتجات المقدمة.

المبحث الثالث

الجانب التطبيقي للمبحث

أولاً : الواقع الحالي للإفصاح المحاسبي في المعمل

بعد معرفة الواقع الحالي للمعمل والاطلاع على السجلات المحاسبية والقوائم المالية المعدة من قسم الحسابات، تبين بان هنالك نشاطات اجتماعية للمعمل واخذت حيزا كبيرا من التكاليف الكلية له وتنوعت هذه التكاليف وبحسب مجالات المسؤولية الاجتماعية الاربعة لكنها لم تكن بصورة متساوية بل كانت متفاوتة من مجال الى اخر وبحسب الصلاحيات الممنوحة للمعمل وحدود وامكانيات الصرف.

لكن وبالرغم من ذلك فإن الواقع المحاسبي المطبق في المعمل لا يبين قيمة مساهمة وايفائه بمسؤوليته الاجتماعية، حيث لم يتم الاهتمام بابراز ما قام به المعمل من ايفائه لمسؤوليته الاجتماعية وانما يتم دمج النشاطات الاقتصادية مع النشاطات الاجتماعية ولا يتم فصلها واعطائها الاهمية اللازمة وبالتالي لا تبين الصورة المطلوب ابرازها لقراء القوائم المالية للاستفادة منها في قراراتهم، وبمساهمة من الباحثان سيتم تحليل هذه القيم وفصلها عن قيم النشاطات الاقتصادية.

ثانياً: قياس المجالات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية

ان القياس يفصح عن كثير من المعلومات التي يطلبها المستفيدون من القوائم المالية ولكي تكون هذه المعلومات نافعة فيجب التعبير عنها بقيم مالية وسيتم تحديد المبالغ الخاصة بكل عنصر من عناصر مجالات المسؤولية الاجتماعية من خلال تحليل المبالغ الفعلية التي تم تقييدها في السجلات حيث ان كل مجال من هذه المجالات يؤثر في قائمة الدخل وقائمة الميزانية وعلى الوجه الآتي :

1- التأثير في كشف الدخل

سيتم تحديد المبالغ التي ستؤثر في قائمة الدخل وبحسب مجالات المسؤولية الاجتماعية وكما يلي:

أ- مجال الموارد البشرية العاملة : تتكون المبالغ المصروفة ضمن هذا المجال مبينة في الجدول التالي :

الجدول (8) تكاليف المسؤولية الاجتماعية الخاصة بالموارد البشرية لعام 2010

الحساب	ح/الرواتب النقدية للموظفين /311	ح/المساهمة في الضمان الاجتماعي للموظفين /314	ح/تجهيزات العاملين /326	ح/مصرفيات خدمية متنوعة /336	ح/نقل وإيصال واتصالات /334	ح/المتنوعات /325	ح/إندثار المباني /372	حصة الموارد البشرية من الأرباح /281
النسب القانونية من الأرباح								3299444691
مكافأة نهاية الخدمة	81057765							
المخصصات العائلية	1787869508							
المكافآت التشجيعية	1163293000							
المخصصات المهنية والفنية	304023508							
مخصصات الخطورة	2877755805							
مخصصات الموقع	1218215149							
مخصصات الشهادة	2439508590							
مخصصات المنصب	121807890							
المساهمة في الضمان الاجتماعي		1245408899						
كساري المنتسبين			57968068					
مواد طبية			36215775					
مواد غذائية			199778165					
تدريب المنتسبين				17473500				
نقل المنتسبين					772831769			
كتب تعليمية						669500		
الإشتراك في الصحف والمجلات				11046500				
إسكان الموارد البشرية							21982	
توفير دار حضانية للأطفال							5025	
المجموع	9993531215	1245408899	293962008	28520000	772831769	669500	27007	3299444691

المصدر : من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية للمعمل لعام 2010

وأخيراً فإنّ هناك مبلغاً قدره (2947140) دينار ضمن حساب ايجار موجودات ثابتة يمثل المبلغ المستقطع من المنتسبين الذين يشغلون الدور التي يوفرها المعمل لهم لذلك يمكن عدّه كإيراد ناتج عن ممارسة الوحدة لمسؤوليتها الاجتماعية سيتم إظهارها في كشف الدخل كإيراد ناتج عن ممارسة المعمل لمسؤولياته الاجتماعية.

2- التأثير في قائمة الميزانية

ان قائمة الميزانية ستتأثر بالكلفة التاريخية ومخصص الاندثار المتراكم واحتياطي ارتفاع اسعار الموجودات الثابتة والمخزون وكالاتي:

أ- مجال الموارد البشرية العاملة : ان التأثير في هذا المجال سيتلخص في الجدول (11) الجدول (11)/اثر الموجودات والمطلوبات الاجتماعية ضمن مجال الموارد البشرية العاملة على قائمة الميزانية

لعام 2010

الحساب	ح/مخزون المتنوعات /135	ح/ مباني واتشاءات وطرق /122	ح/مخصص الاندثار المتراكم /231
نوع النشاط			
تجهيزات العاملين	3929621		
دور الموظفين		732742	680946
دار حضارة الاطفال		167509	167151
المجموع	3929621	900251	848097

المصدر : من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية للمعمل لعام 2010

ب- مجال التفاعل مع المجتمع المحلي: لا توجد هناك بنود تؤثر في الميزانية ضمن هذا المجال.
ج- مجال حماية البيئة والمحافظة عليها : سيكون التأثير ضمن هذا المجال في قائمة الميزانية بالانشطات التي يوضحها الجدول (12).

الجدول (12)/اثر الموجودات والمطلوبات الاجتماعية ضمن مجال حماية البيئة والمحافظة عليها في

قائمة الميزانية لعام 2010

الحساب	ح/ الات ومعدات /123	ح/مخصص الاندثار المتراكم /231	ح/احتياطيات راسمالية /221
نوع النشاط			
مرسبات الغبار	1963620288	883581016	
مرسبات الغبار الرئيسية	4000000	3999999	1000000
المجموع	1967620288	887581015	1000000

المصدر : من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية للمعمل لعام 2010

د- مجال حماية المستهلك للمنتوج النهائي : هناك مجموعة من المطلوبات والموجودات الناتجة عن ممارسة المعمل لمسؤوليته الاجتماعية وتم تحديدها وكما يبينها الجدول (13) وتأثيرها في قائمة الميزانية.

الجدول (13) / اثر الموجودات والمطلوبات الاجتماعية ضمن مجال حماية المستهلك للمنتج النهائي في قائمة الميزانية لعام 2010

اسم الحساب	ح/الات ومعدات 123/	ح/ عدد وقالب 125/	ح/ مباني وإنشاءات وطرق 112/	ح/مخزن الخامات والمواد الاولية 131/	ح/مخصص الاندثار المتراكم 231/	ح/احتياجات راسمالية 221/
جهاز فحص الورق	30000000				5750000	
جهاز فحص المنتج للتحليلات المختبرية	685777000					
جهاز موازنة		160000			159999	16000
ميزان حساس		150000			149998	150000
مقياس ضغط الاوتكليف		120000			119999	108000
جهاز فحص القوة		350000			349995	350000
فرن كهربائي		120000			119998	120000
فرن كهربائي		240000			239997	240000
متحسس حراري		125000			124999	125000
ميزان كهربائي الكثروني		60000			59998	60000
ميزان كهربائي الكثروني		120000			119992	120000
جهاز حساب المساحة السطحية		40000			39999	40000
بنية المختبر			5430353		5430352	719584
المواد المساعدة التي تستخدم مع اجهزة الاختبار				15340533		
المجموع	715777000	1485000	5430353	15340533	12665326	2048584

المصدر : من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية للمعمل لعام 2010

بعد تحديد المبالغ الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية وفصلها ينبغي أن تحديدها وضمن كل حساب حتى يتسنى الإفصاح عنها وبسهولة وكالاتي :

1- حساب الرواتب والاجور : يبين الجدول (14) إجمالي تكاليف المسؤولية الاجتماعية التي تكبدها المعمل لعام 2010 ضمن حساب الرواتب والاجور ولكل مجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية موزعة على ثلاثة حسابات رئيسية وكما يلي

الجدول (14) /تكاليف المسؤولية الاجتماعية الخاصة بحساب الرواتب والاجور ولكل مجال لعام 2010

الحساب	ح/الرواتب النقدية للموظفين 311	ح/الاجور النقدية للعامل 312/	ح/المساهمة في الضمان الاجتماعي للموظفين 314/	المجموع
الموارد البشرية العامة	9993531215		1245408899	11238940114
التفاعل مع المجتمع المحلي				
حماية البيئة والمحافظة عليها				
حماية المستهلك للمنتج النهائي	842339156	24265133		866604289
المجموع	10835870371	24265133	1245408899	12105544403

المصدر : من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية للمعمل لعام 2010

اما اجمالي المبالغ المصروفة ضمن حساب الرواتب والاجور بلغت (21757504782) دينار
وعليه فإن التكاليف الاقتصادية ضمن حساب الرواتب والاجور تبلغ (9651960379) دينار .

2- حساب المستلزمات السلعية: بلغت اجمالي المبالغ المصروفة ضمن حساب المستلزمات السلعية
(22549141682) دينار وبلغت قيمة المبالغ الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية (328198525) دينار
وكما يلخصها الجدول (15) وعليه فإن المبالغ الخاصة بالنشاط الاقتصادي تبلغ (22220943157)
دينار .

الجدول (15)/تكاليف المسؤولية الاجتماعية الخاصة بحساب المستلزمات السلعية ولكل مجال لعام

2010

المجموع	ح/المياه والكهرباء 327/	ح/تجهيزات العاملين 326/	ح/المتنوعات 325/	ح/الخامات والمواد الاولية 321/	الحساب المجالات
294631508	0	293962008	669500	0	الموارد البشرية العاملة
0	0	0	0	0	التفاعل مع المجتمع المحلي
0	0	0	0	0	حماية البيئة والمحافظة عليها
33567017	270000	0	0	33297017	حماية المستهلك للمنتج النهائي
328198525	270000	293962008	669500	33297017	المجموع

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية للمعمل لعام 2010

3- حساب المستلزمات الخدمية : بلغت اجمالي التكاليف التي تكبدها المعمل ضمن حساب
المستلزمات الخدمية (2222699472) دينار كان نصيب الأنشطة الاجتماعية منها (1071474172)
دينار ونصيب الأنشطة الاقتصادية (1151225300) ويبين الجدول (16) تكاليف المسؤولية
الاجتماعية ضمن حساب المستلزمات الخدمية.

الجدول (16)/تكاليف المسؤولية الاجتماعية الخاصة بحساب المستلزمات الخدمية ولكل مجال لعام

2010

المجموع	ح/مصرفات خدمية متنوعة/336	ح/استئجار موجودات ثابتة 335/	ح/نقل وإيفاد واتصالات 334/	ح/دعاية وطبع وضيافة/333	ح/خدمات أبحاث واستشارات/332	ح/خدمات الصيانة 331/	الحساب المجالات
801351769	28520000	0	772831769	0	0	0	الموارد البشرية العاملة
5728450	0	0	0	5728450	0	0	التفاعل مع المجتمع المحلي
0	0	0	0	0	0	0	حماية البيئة والمحافظة عليها
264393953	1610705	201390698	29446550	9040000	21798000	1108000	حماية المستهلك للمنتج النهائي
1071474172	30130705	201390698	802278319	14768450	21798000	1108000	المجموع

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية للمعمل لعام 2010

5- حساب الاندثارات : كان اجمالي مبلغ الاندثارات لعام 2010 (1479858102) دينار وكان نصيب
الانشطة الاجتماعية منه (134206326) دينار ونصيب الأنشطة الاقتصادية (1345651776)
دينار ويبين الجدول (17) الاندثارات الخاصة بالانشطة الاجتماعية وبحسب كل مجال.

الجدول (17)/تكاليف المسؤولية الاجتماعية الخاصة بحساب الاندثارات ولكل مجال لعام 2010

المجموع	ح/اندثار عدد وقوالب /375	ح/اندثار الات ومعدات /373	ح/اندثار مباني وانشاءات وطرق /372	الحساب المجالات
27007	0	0	27007	الموارد البشرية العاملة
0	0	0	0	التفاعل مع المجتمع المحلي
98281014	0	98281014	0	حماية البيئة والمحافظة عليها
35898305	28000	35788850	81455	حماية المستهلك للمنتوج النهائي
134206326	28000	134069864	108462	المجموع

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية للمعمل لعام 2010

وعليه فإن إجمالي التكاليف الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية لكل من الحسابات التي ذكرت في اعلاه يبينها الجدول (18) ولكل مجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية.

الجدول (18)/اجمالي التكاليف بحسب مجالات المسؤولية الاجتماعية ولكل حساب لعام 2010

المجموع	ح/الاندثارات /37	ح/المستلزمات الخدمية /33	ح/المستلزمات السلعية /32	ح/الرواتب والاجور /31	الحساب المجالات
12334950398	27007	801351769	294631508	11238940114	الموارد البشرية العاملة
5728450	0	5728450	0	0	التفاعل مع المجتمع المحلي
98281014	98281014	0	0	0	حماية البيئة والمحافظة عليها
1200463564	35898305	264393953	33567017	866604289	حماية المستهلك للمنتوج النهائي
13639423426	134206326	1071474172	328198525	12105544403	المجموع

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية للمعمل لعام 2010

فضلاً عن ذلك فانه ومن خلال الدراسة الميدانية في قسم حسابات المعمل تبين ان هنالك مركزي كلفة رئيسين وهما مركز كلفة الانتاج ومركز كلفة خدمات الانتاج وتم الاطلاع على الكشوفات الخاصة بمركزي الكلف لتحديد المبالغ الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية وبحسب كل مركز وتم تحديد مبالغ المسؤولية الاجتماعية لكل مركز وتم تقسيمها إلى مبالغ خاصة بالانشطة الاجتماعية ومبالغ خاصة بالانشطة الاقتصادية وكما مبينة في الجدول (19) و(20) وضمن الحسابات الرئيسية.

الجدول (19)/اجمالي تكاليف المعمل لمركز كلفة الانتاج لعام 2010

المجموع	ح/بصروفات اخرى /39	ح/الاندثارات /37	ح/الفوائد وايجار الاراضي /36	ح/المستلزمات الخدمية /33	ح/المستلزمات السلعية /32	ح/الرواتب والاجور /31	الحساب الانشطة
8081287934	0	134179319	0	455407479	110768554	7380932582	الاجتماعية
25029204898	336698596	1048023987	312693750	615517736	17510334571	5205936258	الاقتصاد ية
33110492832	336698596	1182203306	312693750	1070925215	17621103125	12586868840	المجموع

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على سجلات المعمل لعام 2010

الجدول (20) اجمالي تكاليف المعمل لمركز كلفة خدمات الانتاج لعام 2010

المجموع	ح/مصروفات اخرى 39/	ح/مصروفات تحويلية 38/	ح/الامتيازات 37/	ح/الفوائد وايجار الاراضي 36/	ح/المستزمات الخدمية 33/	ح/المستزمات السلعية 32/	ح/الرواتب والاجور 31/	الحساب الانشطة
5558135492	0	0	27007	0	616066693	217429972	4724611820	الاجتماعية
10116721964	2117653	80000	297627790	124556250	535707564	4710608585	4446024122	الاقتصادية
15674857456	2117653	80000	297654797	124556250	1151774257	4928038557	9170635942	المجموع

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على سجلات المعمل لعام 2010

5- الموجودات: تم تحديد الموجودات الثابتة الخاصة بالانشطة الاجتماعية، فضلاً عن المخزون كما يبينها الجدول (21).

الجدول (21) اجمالي الموجودات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية وبحسب المجالات لعام 2010

المجموع	ح/مخزون المتنوعات 135/	ح/مخزن الخامات والمواد الاولية 131/	ح/عدد ورقالب 115/	ح/الات ومعدات 113/	ح/ مبانى وانشاءات وطرق 112/	الحساب المجالات
4829872	3929621	0	0	0	900251	الموارد البشرية العاملة
0	0	0	0	0	0	التفاعل مع المجتمع المحلي
1967620288	0	0	0	1967620288	0	حماية البيئة والمحافظة عليها
738032886	0	15340533	1485000	715777000	5430353	حماية المستهلك للمنتج النهائي
2710483046	3929621	15340533	1485000	2683397288	6330604	المجموع

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على سجلات المعمل لعام 2010

6- المطلوبات : يبين الجدول (22) المطلوبات الخاصة بالأنشطة الاجتماعية.

الجدول (22) اجمالي المطلوبات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية وبحسب المجالات لعام 2010

المجموع	ح/مخصص الانتشار المتراكم/231	ح/احتياجات رأسمالية /221	الحساب المجالات
5677969	848097	0	الموارد البشرية العاملة
0	0	0	التفاعل مع المجتمع المحلي
2856201303	887581015	1000000	حماية البيئة والمحافظة عليها
752746796	12665326	2048584	حماية المستهلك للمنتج النهائي
3614626068	901094438	3048584	المجموع

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية للمعمل لعام 2010

وبعد تحديد كل المبالغ الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية سيتم الإفصاح عنها في القوائم المالية وستبين في الصفحات التالية ضمن قوائم تبين المبالغ التي تخص النشاط الاقتصادي والى جنبها المبالغ التي تخص جانب المسؤولية الاجتماعية لكي تسهل عملية مقارنتها ضمن السنة الواحدة ومقارنتها مع السنوات السابقة ايضاً، وسوف يتم ابراز كشف يوضح إجمالي تكاليف المسؤولية الاجتماعية ولكل مجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية وهذا ماثبت صحة الفرضية الاولى (يمكن تحديد التكاليف الاجتماعية وبالتالي يمكن حصرها وإخضاعها للقياس عن طريق مجموعة من الوسائل والطرق الخاصة)، والثانية (يمكن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية).

الشركة العامة للسمنت الجنوبية / معمل سمنت الكوفة الميزانية العامة كما في 31/ 12/ 2010

الاجتماعية	الاقتصادية	الاجمالي	
			الموجودات
			الموجودات الثابتة
2691212892	22979764469	25670977361	الموجودات الثابتة
0	915136693	915136693	مشروعات تحت التنفيذ
2691212892	23894901162	26586114054	
			الموجودات المتداولة
19270154	54199753561	54219023715	المخزون
0	628805629	628805629	المديون
0	2608847510	2608847510	التفود
19270154	57437406700	57456676854	
2710483046	81332307862	84042790908	مجموع الموجودات
			مصادر التمويل
			مصادر التمويل طويلة الاجل
0	51572075	51572075	راس المال المدفوع
3048584	15058180842	15061229426	الاحتياطيات
901094438	8582198286	9483292724	تخصيصات طويلة الاجل
904143022	23691951203	24596094225	
			مصادر التمويل قصيرة الاجل
0	50763947496	50763947496	الدائون
7814474268	868274919	8682749187	النشاط الجاري
7814474268	51632222415	59446696683	
8718617290	75324173618	84042790908	مجموع مصادر التمويل

الشركة العامة للسمنت الجنوبية / معمل سمنت الكوفة

كشف الانتاج والمتاجرة والارباح والخسائر للسنة المالية 2010

الاجتماعية	الاقتصادية	الاجمالي	
2947140	55842058793	55845005933	ايراد النشاط الجاري
			ينزل : كلفة النشاط الجاري
8081287934	24692506301	32773794235	كلفة الانتاج
5558135492	10114524310	15672659803	كلفة الخدمات الانتاجية
0	760736737	760736737	التغير في مخزون الانتاج غير التام
13639423426	34046293875	47685717301	صافي كلفة الانتاج
	518150144	518150144	التغير في مخزون الانتاج التام
13639423426	33528143731	47167567157	صافي كلفة النشاط الجاري
-13636476286	22313915063	8677438776	فائض النشاط الجاري
0	8187660	8187660	فوائد وايجار ارضي دائنة
-13636476286	22322102723	8685626436	فائض العمليات الجارية
			تضاف : الإيرادات التحويلية الاخرى
0	42199169	42199169	الإيرادات التحويلية
0	293819831	293819831	الإيرادات الاخرى
0	336019000	336019000	
			تنزل : المصروفات التحويلية الاخرى
0	80000	80000	المصروفات التحويلية
0	338816249	338816249	المصروفات الاخرى
0	338896249	338896249	
-13636476286	22319225474	8682749187	الفائض القابل للتوزيع

الشركة العامة للسمنت الجنوبية / معمل سمنت الكوفة

كشف العمليات الجارية للسنة المالية 2010

الاقتصادية	الاجتماعية	الاجمالي	
			الايادات الجارية
2947140	57120945675	57123892815	ايراد النشاط الجاري
0	8187660	8187660	فوائد ايجار الاراضي
2947140	57129133335	57132080475	
			المصروفات الجارية
12105544403	9651960379	21757504782	الرواتب والاجور
328198525	22220943157	22549141682	المستلزمات السلعية
1071474172	1151225300	2222699472	المستلزمات الخدمية
	437250000	437250000	الفوائد وايجار الاراضي
134206326	1345651777	1479858103	الاندثارات
13639423426	34807030613	48446454039	مجموع المصروفات الجارية
-13636476286	22322102722	8685626436	فائض العمليات الجارية (المرحلة الاولى)
			يضاف : الايرادات التحويلية والآخرى
	42199169	42199169	الايادات التحويلية
	293819831	293819831	الايادات الاخرى
	336019000	336019000	
			تنزل : المصروفات التحويلية والآخرى
	80000	80000	المصروفات التحويلية
	338816249	338816249	المصروفات الاخرى
	338896249	338896249	
-13636476286	22319225473	8682749187	فائض العمليات الجارية (المرحلة الثانية)

الشركة العامة للسمنت الجنوبية / معمل سمنت الكوفة
كشف تكاليف المسؤولية الاجتماعية للسنة المالية 2010

تكاليف الانشطة الخاصة بالعاملين	
81057765	مكافاة نهاية الخدمة
1787869508	المخصصات العائلية
1163293000	المكافآت التشجيعية
304023508	المخصصات المهنية والفنية
2877755805	مخصصات الخطورة
1218215149	مخصصات الموقع
2439508590	مخصصات الشهادة
121807890	مخصصات المنصب
1245408899	المساهمة في الضمان الاجتماعي
57968068	كساي المتسبين
36215775	مواد طبية
199778165	مواد غذائية
17473500	تدريب المتسبين
772831769	نقل المتسبين
669500	كتب تعليمية
11046500	الاشترك في الصحف والمجلات
21982	اسكان الموارد البشرية
5025	توفير دار حضانة للاطفال
12334950398	مجموع تكاليف الانشطة الخاصة بالعاملين
تكاليف الانشطة الخاصة بالتفاعل مع المجتمع المحلي	
3088700	الضيافة
2639750	الاحتفالات
5728450	مجموع تكاليف الانشطة الخاصة بالتفاعل مع المجتمع المحلي
تكاليف الانشطة الخاصة بحماية البيئة	
98281014	اندثار مرسبات الغبار الرئيسية والثانوية
98281014	مجموع تكاليف الانشطة الخاصة بحماية البيئة
تكاليف الانشطة الخاصة بحماية المستهلك للمنتج النهائي	
1100430242	مصاريق قسم السيطرة النوعية
9040000	الدعاية والاعلان
1500000	جهاز فحص الورق
34288850	جهاز فحص المنتج للتحاليل المختبرية
16000	جهاز موازنة
12000	مقياس ضغط الاوتكليف
81455	بناية المختبر
21798000	تطوير وتحسين المنتج
33297017	المواد المساعدة لاجراء الفحوصات
1200463564	مجموع تكاليف الانشطة الخاصة بحماية المستهلك للمنتج النهائي
13639423426	مجموع تكاليف انشطة المسؤولية الاجتماعية

ثالثا : تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في مستخدمي القوائم المالية

سيتم عرض وتحليل البيانات التي أظهرتها الاستبانة لغرض معرفة تاثير الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية على مستخدمي القوائم المالية وقد استخدم الباحثان مقياس (ليكرت) الخماسي المقسم الى خمس فقرات وكل فقرة اعطيت درجة معينة (موافق بشدة 5 درجات، موافق 4 درجات، محايد 3 درجات، غير موافق 2 درجة، غير موافق بشدة 1 درجة).

ثم تم استخراج الوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري والاهمية النسبية عن طريق تحليل نتائج الاستبانة وتم استخدام برنامج التحليل الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) لغرض تفرغ وتحليل البيانات.

رابعاً : وصف متغيرات الاستبانة وتشخيصها وتحليل النتائج

يشير الجدول (23) الى التحليل الاحصائي لاستجابات افراد عينة البحث وتشخيصها اذ يبين الجدول الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاهمية النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة.

الجدول (23) استجابات أفراد العينة عن فقرات الاستبانة / N=50

المؤشرات الإحصائية			إجابات أفراد العينة					تسلسل الفقرات	تسلسل الأبعاد	
الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الوسط الحسابي الموزون	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
0.792	0.832	4.16		2	6	24	18	X1	مدى رغبة مستخدمي القوائم المالية بتبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية	
1.198	0.668	3.44	2	12	9	16	11	X2		
1.115	0.736	3.68	2	7	8	21	12	X3		
0.857	0.772	3.86		4	10	25	11	X4		
0.753	0.876	4.38		2	2	21	25	X5		
0.990	0.8	4		7	3	23	17	X6		
0.903	0.792	3.96	1	3	6	27	13	X7		
0.915	0.804	4.02	1	2	8	23	16	X8		
0.685	0.804	4.02		1	8	30	11	X9		
0.733	0.888	4.44		1	4	17	28	X10		
0.543	0.799	3.996	الوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري والأهمية النسبية							التأثير في قرارات مستخدمي القوائم المالية
0.792	0.832	4.16		3	3	27	17	X11		
0.896	0.764	3.82		4	13	21	12	X12		
0.886	0.78	3.9		5	7	26	12	X13		
0.795	0.796	3.98		2	10	25	13	X14		
0.572	0.828	4.14			5	33	12	X15		
0.639	0.772	3.86		1	11	32	6	X16		
0.756	0.8	4		2	8	28	12	X17		
0.856	0.792	3.96		4	7	26	13	X18		
0.589	0.804	4.02		1	5	36	8	X19		
0.790	0.756	3.78		4	10	29	7	X20		
0.700	0.8	4		1	9	29	11	X21		
0.845	0.796	3.98		4	6	27	13	X22		
0.477	0.793	3.967	الوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري والأهمية النسبية							الأهمية النسبية لمكونات المسؤولية الاجتماعية
0.814	0.704	3.52		6	16	24	4	X23		
0.794	0.736	3.68		3	17	23	7	X24		
0.991	0.744	3.72	1	5	12	21	11	X25		
0.877	0.784	3.92	1	2	9	26	12	X26		
0.699	0.742	3.71	الوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري والأهمية النسبية							
0.450	0.778	3.891	الوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري والأهمية النسبية لكل المحاور							

ومن خلال الجدول (23) يتضح ما يلي :

اختبار الفرضية الفرعية الاولى :

- 1- اتفق افراد العينة على قصور القوائم المالية الحالية حيث لا تفصح عن مدى ايفاء الوحدات الاقتصادية بمسئولياتها الاجتماعية اذ بلغ الوسط الحسابي (4.16) والانحراف المعياري (0.792) والاهمية النسبية (0.832) أي ان القوائم المالية الحالية تعد قاصرة عن تلبيتها لحاجات المستخدمين وهذا يتفق مع الواقع العملي الذي توصل اليه الباحثان سابقا.
- 2- اتفق افراد العينة على ان تتوفر الرغبة لدى ادارة الوحدات الاقتصادية بتبني الافصاح بوسط حسابي (3.44) وانحراف معياري (1.198) وبلغت الأهمية النسبية (0.668) وحصلت هذه الفقرة على اقل نسبة مقارنة ببقية فقرات هذا المحور لكنها تجاوزت الوسط الحسابي الافتراضي البالغ (3) أي إن إدارات الوحدات الاقتصادية تتوفر لديها الرغبة بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
- 3- كان الوسط الحسابي لفقرة استخدام أسلوب دمج القوائم المالية الاقتصادية والاجتماعية (3.68) وبانحراف معياري (1.115) وأهمية نسبية (0.736) أي ان افراد العينة يجدون ضرورة ان تتضمن القوائم المالية الحالية قوائم مالية عن النشاط الاقتصادي وعن النشاط الاجتماعي.
- 4- يرى افراد العينة على أن تتضمن القوائم المالية الحالية معلومات عن المسؤوليات الاجتماعية للوحدات الاقتصادية حيث بلغ الوسط الحسابي (3.86) والانحراف المعياري (0.857) والاهمية النسبية (0.772) أي إن معلومات المسؤولية الاجتماعية أصبحت مطلبا من قبل مستخدمي القوائم المالية.
- 5- اتفق افراد العينة على ضرورة ان تضع الأجهزة الرقابية والحكومية ضوابط للوحدات الاقتصادية حتى تتبنى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية حيث بلغ الوسط الحسابي (4.38) والانحراف المعياري (0.753) والاهمية النسبية (0.876) لذلك فإنّ على هذه الاجهزة ان تاخذ دورا فعالا في توجيه الوحدات الاقتصادية نحو الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
- 6- يرى افراد العينة ان تفرض الهيئات المشرفة على اسواق المال قيودا على الوحدات الاقتصادية بوسط حسابي (4) وانحراف معياري (0.990) وباهمية نسبية (0.8) حيث ان لهذه الهيئات صلاحيات في منع تداول اسهم الوحدات الاقتصادية المدرجة في الاسواق المالية وبالتالي يمكن ان تضغط هذه الهيئات على هذه الوحدات لئتم تطبيق الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
- 7- كان الوسط الحسابي لفقرة ان يكون هنالك معايير محاسبية تتبنى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية (3.96) وبانحراف معياري (0.903) واهمية نسبية (0.792) أي يرى أفراد العينة أن يكون هنالك معايير محاسبية سواء كانت معايير دولية أو محلية تتبنى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

8- يرى افراد العينة ان يتم تفعيل الرقابة الاجتماعية بوصفها احد وسائل الضغط حيث بلغ الوسط الحسابي (4.02) والانحراف المعياري (0.915) والاهمية النسبية (0.804) اذ ان تفعيل الرقابة الاجتماعية يؤثر تأثيراً واضحاً في استخدام الافصاح عن مسؤوليات الوحدات الاجتماعية.

9- اتفق افراد العينة على ان تتحمل الوحدات الاقتصادية مسؤولياتها الاجتماعية ويمكن معرفة ذلك من خلال تضمين القوائم المالية معلومات عن مسؤولياتها الاجتماعية حيث بلغ الوسط الحسابي (4.02) والانحراف المعياري (0.685) والاهمية النسبية (0.804) أي ان الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية هو الوسيلة الكفيلة لمعرفة مدى ايفاء الوحدة الاقتصادية بمسؤولياتها الاجتماعية.

10- على الوحدات الاقتصادية تطوير كادرها المحاسبي حتى تستطيع تبني الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية اذ اتفق افراد العينة على ذلك وحصل على اعلى نسبة من بين فقرات هذا المحور حيث بلغ الوسط الحسابي (4.44) والانحراف المعياري (0.733) وبأهمية نسبية (0.888) لكون توفر كادر محاسبي مؤهل يعد من مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.

ان جميع فقرات هذا المحور كانت ايجابية وتراوحت الاهمية النسبية لجميع الفقرات بين 66.8% و 88.8% وهي نسبة جيدة وبلغ الوسط الحسابي لجميع فقرات هذا المحور (3.996) وهو اعلى من الوسط الحسابي الافتراضي البالغ (3) وبانحراف معياري (0.543) وأهمية نسبية (0.799) وهي نسبة مرتفعة نسبياً وهذا ما يثبت صحة الفرضية الفرعية الاولى (يرغب مستخدمو القوائم المالية في ان تتبنى الوحدات الاقتصادية الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية).

اختبار الفرضية الفرعية الثانية

1- اتفق افراد العينة على ان الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية دليل جودة الوضع المالي للوحدة الاقتصادية وحصل على اعلى نسبة من بين فقرات هذا المجال حيث بلغ الوسط الحسابي (4.16) والانحراف المعياري (0.792) والاهمية النسبية (0.832) وهذا يدل على ان الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤدي الى تكوين نظرة ايجابية حول الوحدة الاقتصادية التي تتبنى ذلك.

2- يرى افراد العينة عند المفاضلة بين الوحدات الاقتصادية فإن مستخدمي القوائم المالية يتجهون نحو الوحدات الاقتصادية التي تتبنى الافصاح عن مسؤولياتها الاجتماعية حيث كان مقدار الوسط الحسابي (3.82) والانحراف المعياري (0.896) والاهمية النسبية (0.764) وهذا بالنتيجة يحقق منفعة كبيرة لهذه الوحدات.

3- اتفق افراد العينة على ان الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤدي الى زيادة قيمة أسهم الوحدة الاقتصادية حيث بلغ الوسط الحسابي (3.9) وبانحراف معياري (0.886) وبأهمية

- نسبية (0.78) لكون ذلك يؤدي الى زيادة الاقبال على اسهم هذه الوحدة وبالتالي ارتفاع سعر السهم.
- 4- يرى افراد العينة الى ان الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤدي الى تسهيل منح الائتمان للوحدة الاقتصادية حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.98) والانحراف المعياري (0.795) وباهمية نسبية (0.796) وهذا بالنتيجة يخلق جوا ايجابيا حول هذه الوحدات.
- 5- يؤدي الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية الى توطيد العلاقة بين الوحدة الاقتصادية و الزبائن اذ اتفق افراد العينة على ذلك حيث بلغ الوسط الحسابي (4.14) والانحراف المعياري (0.572) والاهمية النسبية (0.828) أي ان ذلك يمكن ان يؤدي الى زيادة المبيعات لهذه الوحدات.
- 6- كان الوسط الحسابي لفقرة يؤدي الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية الى توطيد العلاقة بين الوحدة الاقتصادية والوحدات الاخرى (3.86) والانحراف المعياري (0.639) وباهمية نسبية (0.772) أي ان افراد العينة اتفقوا على ذلك وانه يساعد في بقاء الوحدة الاقتصادية واستمرارها.
- 7- اتفق افراد العينة على ان الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤدي الى جذب العاملين الاكفاء حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة (4) وبانحراف معياري (0.756) وأهمية نسبية (0.8) وذلك لكون مجال الاهتمام بالموارد البشرية العاملة من ضمن مجالات المسؤولية الاجتماعية.
- 8- يرى افراد العينة ان الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤدي الى جذب مستثمرين جدد حيث بلغ الوسط الحسابي (3.96) والانحراف المعياري (0.856) والاهمية النسبية (0.792) وذلك لشعور المستثمرين بأهمية ان تأخذ الوحدات الاقتصادية دورا اجتماعيا.
- 9- اتفق افراد العينة على ان الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤدي الى زيادة الاقبال على منتجات الوحدة الاقتصادية حيث بلغ الوسط الحسابي (4.02) والانحراف المعياري (0.589) والاهمية النسبية (0.804) وذلك لرغبة المستهلكين في التعامل مع الوحدات التي تراعي الجوانب الاجتماعية.
- 10- حصلت فقرة يؤدي الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية الى زيادة عدد الوحدات المنتجة الى اقل نسبة من بين فقرات هذا المحور اذ بلغ الوسط الحسابي (3.78) والانحراف المعياري لهذه الفقرة (0.790) وبأهمية نسبية (0.756) حيث ان ذلك يأتي نتيجة لزيادة التعامل مع هذه الوحدات.
- 11- يؤدي الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية الى زيادة ثقة مستخدمي القوائم المالية إذ اتفق أفراد العينة على ذلك حيث بلغ الوسط الحسابي (4) وبانحراف معياري مقداره (0.700) واهمية نسبية (0.8) حيث يرى افراد العينة ان الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية يولد الثقة لديهم.

12- يرى افراد العينة ان الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤدي الى زيادة عدد المتعاملين حيث بلغ الوسط الحسابي (3.98) وبانحراف معياري (0.845) وباهمية نسبية (0.796) وذلك لمراعاة العديد من المتعاملين مع الوحدات الاقتصادية للجوانب الاجتماعية.

يمكن ان نلاحظ ان جميع فقرات هذا المحور كانت ايجابية وتراوحت الاهمية النسبية بين 75.6% و 83.2% وهي نسبة جيدة وبلغ الوسط الحسابي لجميع فقرات هذا المحور (3.967) وهي درجة جيدة كونها اعلى من الوسط الحسابي الفرضي البالغ (3) وبانحراف معياري (0.477) وأهمية نسبية (0.793) وهي نسبة مرتفعة نسبيا وهذا ما يثبت صحة الفرضية الفرعية الثانية (يوثر الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية في قرارات مستخدمي القوائم المالية).

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

1- حصلت فقرة تركيز مستخدمي القوائم المالية نحو الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية وضمن الموارد البشرية العاملة على اقل درجة بين فقرات هذا المحور اذ بلغ الوسط الحسابي (3.52) والانحراف المعياري (0.814) والاهمية النسبية (0.704).

2- اتفق افراد العينة على ان تركيز مستخدمي القوائم المالية يتجه نحو التفاعل مع المجتمع المحلي حيث بلغ الوسط الحسابي (3.68) والانحراف المعياري (0.794) والأهمية النسبية (0.736).

3- كان الوسط الحسابي لفقرة تركيز مستخدمي القوائم المالية يتجه نحو الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وضمن مجال حماية البيئة والمحافظة عليها (3.72) وبانحراف معياري (0.991) وباهمية نسبية (0.744) أي ان افراد العينة اتفقوا على ذلك.

4- حصلت فقرة تركيز مستخدمي القوائم المالية يتجه نحو الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وضمن مجال حماية المستهلك للمنتوج النهائي على أعلى نسبة من بين فقرات هذا المحور اذ بلغ الوسط الحسابي (3.92) والانحراف المعياري (0.877) والأهمية النسبية (0.784).

بلغ الوسط الحسابي لجميع فقرات هذا المحور (3.71) وهو أعلى من الوسط الحسابي الفرضي البالغ (3) وبلغت الأهمية النسبية (0.742) وهي نسبة مرتفعة نسبيا والانحراف المعياري (0.699) ويمكن ان نرى ان الاهمية النسبية لهذا المحور تراوحت بين 70.4% و 78.4% وهذا ما يثبت صحة الفرضية الفرعية الثالثة (تختلف الأهمية النسبية لكل مجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية بالنسبة لمستخدمي القوائم المالية).

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً : الاستنتاجات

- 1- تعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية من المواضيع الحديثة التي نالت اهتمام العديد من الباحثين والوحدات الاقتصادية وحتى الاطراف العديدة التي تحيط بالوحدة الاقتصادية وهذا دليل وعي هذه الجهات بأهمية هذا الموضوع.
- 2- تنوع تقسيم المجالات الاجتماعية إلا ان أفضل تقسيم لها هو تقسيمها على أربعة مجالات تتضمن كل من مجال الموارد البشرية العاملة ومجال التفاعل مع المجتمع المحلي و مجال حماية البيئة والمحافظة عليها واخيرا مجال حماية المستهلك للمنتج النهائي.
- 3- قلّة وعي الوحدات الاقتصادية العراقية ومنها معمل سمنت الكوفة (عينة البحث) بمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية وبالتالي عدم ادراكها بالوسائل اللازمة لقياس والافصاح عن مسؤولياتها الاجتماعية وبالتالي يتم دمج الانشطة الاقتصادية مع الانشطة الاجتماعية في القوائم المالية ومن بين اهم اسباب ذلك هو عدم وجود معيار دولي او محلي يحكم عمل المحاسب فيما يتعلق بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.
- 4- تنوعت اهتمامات الوحدات الاقتصادية من مجال لآخر من مجالات المسؤولية الاجتماعية اذ كان الثقل الاكبر ضمن مجال الموارد البشرية العاملة.
- 5- يرغب مستخدمو القوائم المالية في ان تتبنى الوحدات الاقتصادية الافصاح عن مسؤولياتها الاجتماعية وبالتالي فان ذلك اصبح مطلب جميع مستخدمي القوائم المالية.
- 6- ان الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤثر في قرارات مستخدمي القوائم المالية وبالتالي يتوجه مستخدمي القوائم المالية نحو الوحدات التي تتبنى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
- 7- اختلفت الاهمية النسبية لمجالات المسؤولية الاجتماعية مع اختلاف مستخدمي القوائم المالية اذ انصب التركيز ضمن مجال حماية المستهلك للمنتج النهائي اولا ثم مجال حماية البيئة ثم مجال التفاعل مع المجتمع المحلي واخيرا مجال الموارد البشرية العاملة.

ثانياً : التوصيات

- 1- ضرورة وجود معيار محاسبي يوجب على الوحدات الاقتصادية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- 2- على الشركة العامة للسمنت الجنوبية الاستفادة من الإطار المحدد في البحث للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، والإفصاح الوصفي في الملاحظات المرفقة بالقوائم المالية عن المنافع التي يصعب قياسها للتوافق مع رغبات مستخدمي القوائم المالية.
- 3- ان تلزم الهيئات المشرفة على اسواق المال الوحدات الاقتصادية حتى تقوم بالإفصاح عن مسؤولياتها الاجتماعية.
- 4- بما ان الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤثر في قرارات مستخدمي القوائم المالية فان ذلك قد يعود على الوحدة الاقتصادية بمنافع تفوق ما تقوم بإنفاقه لذلك على هذه الوحدات ان تركز على هذا الجانب.
- 5- على الوحدات الاقتصادية ان تهتم بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لانه يؤثر في قرارات مستخدمي القوائم المالية وبالتالي تركيزهم نحو هذه الوحدات.
- 6- الاهتمام بمجال حماية المستهلك للمنتج النهائي لانه محط اهتمام مستخدمي القوائم المالية.

المصادر

1. ابو سمرة، حامد احمد صالح، معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية من وجهة نظر مدققي الحسابات وادارات الشركات، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية، فلسطين، 2009
2. حنان، رضوان حلوه، بدائل القياس المحاسبي المعاصر، دار وائل للنشر، الطبعة الاولى، 2003
3. الشيرازي، عباس مهدي، نظرية المحاسبة، مطبعة ذات السلاسل، الكويت، 1990
4. العامري، مهدي محسن، والغالبى طاهر محسن منصور، الادارة والاعمال، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية، 2008
5. الفضل، مؤيد، وآخرون، المشاكل المحاسبية المعاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الاولى، عمان، 2002
6. اللولو، محمد سالم، مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة : دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية، فلسطين، 2009
7. المشهداني ، سناء احمد ياسين، الإفصاح عن الالتزامات الاجتماعية في التقارير المالية في ظل القاعدة المحاسبية العراقية رقم (6) : دراسة نظرية وتطبيقية في شركة مضافي الوسط، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 2003

8. Baxi , C. V. , And Ray , Rupamanjari Sinha , Corporate Social & Environmental Disclosures & Reporting , The Indian Journal Of Industrial Relations, Vol. 44, No. 3, Jan. 2009
9. Belkaoui , Ahmed Riahi , Level Of Multinationality Growth Opportunities And Size As Determinants Of Analyst Ratings Of Corporate Disclosures , American Business Review , June , 2001
10. Choi , Jong-Seo , An Investigation Of The Initial Voluntary Environmental Disclosures Made In Korean Semi-Annual Financial Reports , www3.bus.osaka-cu.ac.jp/apira98/archives/pdfs/28.pdf
11. Linowes , David F , Socio-Economic Accounting , The Journal Of Accountancy, November , 1968
12. Parsa , Sepideh , And Kouhy , Reza , Social Reporting By Companies Listed On The Alternative Investment Market , Journal Of Business Ethics , 79 , 2008
13. Tagesson , Torbjorn , And Other , What Explains The Extent And Content Of Social And Environmental Disclosures On Corporate Websites: A Study Of Social And Environmental Reporting In Swedish Listed Corporations , Corporate Social Responsibility And Environmental Management , March M 2009
14. Taha , Hassan Nasr , Corporate Social Responsibility Disclosure : An Examination Of Framework Of Determinants And Consequences, Doctoral Thesis, Durham University.
15. Williams , S. Mitchell , Disclosure ‘Anorexia’ Or ‘Legitimization’ In The Face Of It Problems , haskayne.ucalgary.ca/haskaynefaculty/files/haskaynefaculty/anorexia.pdf

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة استبيان

حضرة الاستاذ الفاضل

تحية طيبة وبعد

أرفق لحضراتكم الاستبانة المرفقة طيا التي صممت كجزء من تنفيذ العمل الميداني للدراسة الموسومة (القياس والافصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية وتأثيرها على سلوك مستخدميها)، كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في المحاسبة.

وتهدف الدراسة الى بيان اثر العلاقة بين الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية وتأثير ذلك على مستخدمي هذه القوائم، ويتوقف تحقيق هذا الهدف على إجاباتكم الموضوعية على جميع أسئلة الاستبانة كما يرجى التفضل بالاطلاع على الملاحظات أدناه قبل الإجابة :

1- لا يتطلب ذكر الاسم وإنما إبداء الرأي الصريح.

2- وضع علامة (√) أمام الإجابة المناسبة وفي الخانة المخصصة لذلك.

3- المقصود من المصطلحات التي وردت بالدراسة هي:

أ- الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية : الأسلوب أو الطريقة التي بواسطتها تستطيع الوحدة الاقتصادية إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن نشاطاتها المختلفة ذات المضامين الاجتماعية

ب- تتضمن المسؤولية الاجتماعية أربعة مجالات تشمل كل من :

- مجال الموارد البشرية العاملة: يشمل الأنشطة التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية والتي تعمل على تحسين وضع وظروف العاملين بشكل عام كتقديم العلاج للعاملين مجاناً وتحسين ظروف العمل، تقديم وسائل الأمن الصناعي.

- مجال التفاعل مع المجتمع المحلي: يشمل الأنشطة الاجتماعية التي تهدف إلى تحقيق فائدة للجماهير بشكل عام كتشغيل المعاقين والعجزة، إقامة حضانات لأطفال المنطقة.

- مجال حماية البيئة والمحافظة عليها : ويشمل مجموعة الأنشطة الاجتماعية التي تهدف إلى الحد من الآثار السلبية الناجمة عن ممارسة الوحدة الاقتصادية لنشاطها والتي تؤثر على البيئة وذلك بغية المحافظة على سلامة البيئة المحيطة بالمشروع والمحافظة على الموارد الطبيعية.

- مجال حماية المستهلكين للمنتج النهائي : يشمل الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق رضا المستهلك والمحافظة على هذا الرضا كالاهتمام بزيادة أمان المنتج وعدم خداع المستهلك.

ولكم منا جزيل الشكر والتقدير

الباحثان

القسم الاول : معلومات عامة

1- العمر

من 31- <input type="checkbox"/>	30 سنة فأقل <input type="checkbox"/>
40 سنة <input type="checkbox"/>	
من 50-51 سنة <input type="checkbox"/>	من 41-50 سنة <input type="checkbox"/>
فأكثر <input type="checkbox"/>	

2- التحصيل الدراسي

ماجستير <input type="checkbox"/>	دكتوراه <input type="checkbox"/>
دبلوم <input type="checkbox"/>	بكالوريوس <input type="checkbox"/>
اخرى حددها <input type="checkbox"/>	اعدادية <input type="checkbox"/>

3- طبيعة العمل

محلل مالي <input type="checkbox"/>	مضارب <input type="checkbox"/>
دائن <input type="checkbox"/>	مستثمر <input type="checkbox"/>
مساهم <input type="checkbox"/>	موظف <input type="checkbox"/>
اخرى حددها <input type="checkbox"/>	اكاديمي <input type="checkbox"/>

4- عدد سنوات الخبرة

من 5-10 سنوات <input type="checkbox"/>	اقل من 5 سنوات <input type="checkbox"/>
أكثر من 15 سنة <input type="checkbox"/>	من 11-15 سنة <input type="checkbox"/>

القسم الثاني : محاور الدراسة

المحور الاول : مدى رغبة مستخدمي القوائم المالية بتبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الوحدات الاقتصادية

السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1. ان القوائم المالية الحالية تعد قاصرة حيث لا تفصح عن مدى ايفاء الوحدات الاقتصادية بمسئولياتها الاجتماعية					
2. توافر الرغبة لدى ادارات الوحدات الاقتصادية بتبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الوحدات الاقتصادية استخدام اسلوب دمج القوائم المالية الاقتصادية والاجتماعية					
3. ينبغي ان تتضمن القوائم المالية للوحدات الاقتصادية معلومات عن مسؤولياتها الاجتماعية					
4. على الاجهزة الرقابية والحكومية وضع ضوابط على الوحدات الاقتصادية فيما يتعلق بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية					
5. يجب ان تفرض الهيئات المشرفة على الأسواق المالية قيودا على الوحدات الاقتصادية التي لا تتبنى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية					
6. يجب ان يكون هنالك معايير محاسبية مستقلة لتبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لبيان مدى المساهمة الاجتماعية للوحدة الاقتصادية					
7. تفعيل الرقابة الاجتماعية كاحد وسائل الضغط لتبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية					
8. على الوحدات الاقتصادية ان تتحمل مسؤولياتها الاجتماعية ويمكن معرفة ذلك من خلال تضمين القوائم المالية معلومات عن مسؤولياتها الاجتماعية					
9. على الوحدات الاقتصادية تطوير كادرها المحاسبي حتى تستطيع تبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية					

المحور الثاني : تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في قرارات مستخدمي القوائم المالية

السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
11. ان الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية دليل على جودة الوضع المالي للوحدة الاقتصادية					
12. عند المفاضلة بين الوحدات الاقتصادية فان مستخدمي القوائم المالية يتجهون نحو الوحدات الاقتصادية التي تتبنى الإفصاح عن مسؤولياتها الاجتماعية					
13. يؤدي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية الى زيادة قيمة اسهم الوحدة الاقتصادية					
14. يؤدي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية الى تسهيل منح الائتمان لها					
15. يؤدي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية الى توطيد العلاقة بين الوحدة الاقتصادية و الزبائن					
16. يؤدي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية الى توطيد العلاقة بين الوحدة الاقتصادية و الوحدات الأخرى					
17. يؤدي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية الى جذب العاملين الكفاء للوحدة الاقتصادية					
18. يؤدي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية الى جذب مستثمرين جدد للوحدة الاقتصادية					
19. يؤدي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية الى زيادة الاقبال على منتجات الوحدة الاقتصادية					
20. يؤدي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية الى زيادة عدد الوحدات المنتجة في الوحدة الاقتصادية					
21. يؤدي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية الى زيادة ثقة مستخدمي القوائم المالية بالوحدة الاقتصادية					
22. يؤدي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية الى زيادة عدد المتعاملين مع الوحدة الاقتصادية					

المحور الثالث : التركيز على جوانب المسؤولية الاجتماعية :

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	السؤال	
					يركز مستخدمي القوائم المالية على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وفي مجال الموارد البشرية العاملة	23
					يركز مستخدمي القوائم المالية على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وفي مجال التفاعل مع المجتمع المحلي	24
					يركز مستخدمي القوائم المالية على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وفي مجال حماية البيئة والمحافظة عليها	25
					يركز مستخدمي القوائم المالية على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وفي مجال حماية المستهلك للمنتج النهائي	26